[251] وإذا صاح الشفنين (1) يقول: " لا قوة إلا با [العلي] (2) العظيم ". وإذا صاحت النعامة تقول: " لا معبود سوى ا ". وإذا صاحت الخطافة (3) فانها تقرأ سورة الحمد وتقول: " يا قابل توبة التوابين، يا أ لك الحمد ". وإذا صاحت الزرافة تقول: " لا إله إلا ا وحده ". وإذا صاح الحمل (4) يقول: " كفى بالموت واعظا ". وإذا صاح الجدي (5) يقول: " عاجلني الموت فقل ذنبي ". وإذا زأر الاسد يقول: " أمر ا مهم مهم ". وإذا صاح الثور يقول: " مهلا مهلا يا ابن آدم أنت بين يدي من يرى ولا يرى وهو ا ". وإذا صاح الفيل يقول: " لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة ". وإذا صاح الفهد يقول: " يا عزيز يا جبار يا متكبر يا ا ". وإذا صاح الجمل يقول: " سبحان مذل الجبارين سبحانه ".

_____

(1) هكذا في البحار، وفي م " السفنير ". وفي ط " السفنبر ". والشفنين: بكسر الشين، وهو متولد بين نوعين مأكولين، وعده الجاحظ في أنواع الحمام، وصوته في الترنم كصوت الرباب وفيه تحزن. ومن طبعه أنه إذا فقد أنثاه لم يزل أعزب إلى أن يموت وكذلك الانثى إذا فقدت ذكرها، وإذا سمن سقط ريشه ويمتنع عن السفاد. ومن طبعه إيثار العزلة، وعنده نفور واحتراس من الاعداء. (2) من البحار. (3) الخطاف: طائر يشبه السنونو طويل الجناحين قصير الرجلين أسود اللون. (4) الحمل: الخروف إذا بلغ ستة أشهر، وقيل: هو ولد الضأن الجذع فما دون. (5) الجدي: الذكر من أولاد المعز.

_____